عن التمني لكونها لا تقع غالبا الا بعد منهم تمن بلثه اقوال والى
الاخير صار ابن مالك وغلط الزمخشري في عدها حرف تمن لمجيها مع
فعل التمني في قوله ودوا لو تدهن فلو كانت للتمني لما جمع بينهما
والتحقيق انها بمنزلة ليت وفعل تمن وهذا مردود فانه حاله دخول فعل
التمني عليها لا يكون حرف تمن بل مجرده عنه ثم اراد الزمخشري وغيره
من اسبابها للتمني حيث لم يلها فعل تمن ص وللعرض والتحضيض س
فالاول لو تنزل عندنا فتصيب خيرا والثاني لو فعلت كذا اي افعل
بمعنى افعل والفرق بينهما ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث
وقل من ذكر التحضيض من النحويين وقد ذكره العكبري في الشامل
ومثله بما ذكرناه قال واكثر ما يجي مع ماض ر والتقليل نحو ولو
بظلف محرق ر ابنه ابن هشام الخضراوي وابن السمعاني
في القواطع والحق انه مستفاد مما بعدها لا من الصيغة والظلف
بالكسر للبقر والغنم كالحافر للفرس وانما لم يمثل المصنف بقوله
اتقوا النار ولو بشق تمرة التمس ولو خاتما من حديد مع
انها اصح مما ذكره لافادته النهاية في التقليل بخلاف التمره
والخاتم ص الثاني والعشرون لن حرف نفي ونصب واستقبال
ولا تفيد تاكيد النفي ولا تابيده خلافا لمن زعمه س لن تنصب الفعل
المضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن يقوم زيد وهي تفيد
مطلق النفي وزعم الزمخشري في الكشاف انها تفيد تاكيد النفي

وفي

وفي الانموذج تابيده قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده ان الله
لا يرى وهو اعتقاد باطل وقال ابن عصفور ما ذهب اليه دعوى
فلا دليل عليها بل قد يكون النفي بلا اكد من النفي بلن لان النفي بلا قد
لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم والمنفي بلن لا يكون جوابا له ونفي
الفعل اذا اقسم عليه اكد ورده غيره بانها لو كانت للتابيد لم
يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان
ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه
وبقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ولو
كانت للتابيد لما صح ان توقت قلت ووافق الزمخشري في
الثاني ابن عطية واقتضى كلامه انها موضوعة في اللغة
لذلك حتى قال ولو بقينا على هذا النفي بمجرده لتضمن ان موسى لا
يراه ابدا ولا في الاخرة لكن ورد من جهة اخرى في الحديث
المتواتر اهل الجنة يرونه قلت ويحتمل ان يكون مراده
ان المستقبل بعدها يعم جميع الازمنة المستقبلة من جهة ان
الفعل نكرة والنكرة في سياق النفي تعم ووافق الزمخشري في الاول
جماعة منهم ابن الخباز في شرح الايضاح فقال لن لنفي المضارع
على جهة التاكيد ونفيه ابلغ من نفي لا الا ترى انه يستعمل في
المواضع التي يستبعد عدم الاتصال فيها كقوله لن تراني لانه
لا يراه في الدنيا وقوله فلن يخلف الله وعده لان خلف الوعد على الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)